

درس يوم 3 6 1102 سلسلة حتى يغيروا ما بأنفسهم منزلة

الحياة للشيخ احمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. آآ اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. آآ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد. آآ النهارده نكمل ما بدأناه في - 00:00:00

ما يتعلق من منازل السائلين الى الله سبحانه وتعالى. وقلنا ان اول منزلة بينزل فيها العبد في طريقه الى الله سبحانه وتعالى آآ هي منزلة البصيرة ان ربنا سبحانه وتعالى ينور لك قلبك. فيبدأ قلبك يرى الامور على حقائقها - 00:00:30

وقلت لكم ان ممكن اخطر مرض ممكن يصيب الانسان هو عمل قلبه. وقلت لكم برضو في اول درس ان مش مشكلة ان الانسان يكون اعمى العين. ممكن بهذا العمى يدخل الجنة. قال الله تبارك وتعالى الحديس القدسي اذا ابتليت عبي بحبيب - 00:00:50

فصبر فليس له جزاء عندي الا الجنة. فمش مشكلة ابدأ ان الانسان يكون اعمى ما يشوفش. ولكن المشكلة الاعظم ان يكون قلبه هو اللي اعمى. يرى الامور فيراها على غير حقيقتها. يرى الامور على غير صورتها. يرى الحق باطل. ويرى الباطل حق - 00:01:10

يرى حياة البعد عن الله هو القرب وهي السعادة. ويرى حياة القرب من الله. حياة الشدة والضنك والهم والغم. وده اقوى ممكن يصيب قلب اي انسان. اقوى مرض وهذا المرض والعياذ بالله مهلك. وليس لصاحبه عقوبة في الدنيا والاخرة اشد من النار - 00:01:30

لانه مش شايف. لانه مش شايف. شايف حياة المعصية والبعد هي دي الحياة اللي هتقربه من ربنا سبحانه وتعالى. وهي الحياة حقيقية بالنسبة له شايف انه يتفلت من طاعة الله لما يتفلت من العبودية لله لما يتفلت من القرب من الله سبحانه وتعالى. شايف ان هي دي الحياة - 00:01:50

ويرى في حياة الدين يرى في حياة الطاعة يرى في حياة المسجد. يرى في حياة الصلاة. يرى هذه الحياة حياة فيها تضيق وشدة ضنكوا عذاب ومشقة والم. سبحان الله! سبحان الله! وهؤلاء الذين عاناهم الله تبارك وتعالى وقوله فانها لا - 00:02:10

تعمل ابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. وبيكون جزاء هؤلاء اللي هم الحقائق عندهم اتقلبت ليس لهم جزاء الا من جنس العمل. زي ما هو كان في الدنيا اعمى زي ما كان في الدنيا اعمى البصيرة. يصاب يوم القيامة بنفس العمى. يصاب والعياذ بالله في - 00:02:30

قيامك بنفس العمل. قال الله سبحانه ومن اعرض عن ذكرى. اللي كان شايف حياته الطاعة بقى حياة شدة. ومن اعرض عن ذكرى فان له ونحشره يوم القيامة اعمى. قلت لكم ان العمى اللي هيصيبه يوم القيامة عمى عن طريق الجنة. عمى عن - 00:02:50

طريق الجنة قدامه طريق الجنة وقدامه طريق النار فيصيبه العمى عن طريق الجنة فلا يرى امامه الا طريق النار في سلك طريق النار حتى اذا سقط فيها ندم يزعل بقى اوي ويعترف انه اخطأ في الدنيا لما كان عنده عم في قلبه ويبداً يندم ويحزن حزن شديد - 00:03:10

ويعترف بذنبه ولكن في وقت لا يندفع فيه العبد باعترافيه. ويتوب في وقت لا ينتفع العبد فيه ابدأ بتوبته عندها يعترف ويقول وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. وقلت لكم ان بالفعل اول خطوة لك على الطريق انك تبدأ تشوف صح - 00:03:30

انك تبدأ تشوف صح. لانك لو رأيت الامور على حقيقتها خلاص ابشر. انت كده بفضل الله خدت اول خطوة. عندها تبدأ امور تظهر

للعبء. هذه الامور يرى فضل الله عز وجل نازل عليه. وذنوبه ومعاصيه صاعدة الى الله سبحانه وتعالى - [00:03:50](#)

تقارن بين نعم الله عز وجل التي لا تتوقف عليه. والتي هي اكثر من عدد انفاسه. والتي هي اكثر من ان تحصى وان تعدوا نعمة تالله لا تحصىها فلو وقف هذا العبد مع نعمة واحدة نعمة واحدة بس. من نعم الله سبحانه وتعالى عليه ما استطاع ابدا ان يعد هذه النعمة - [00:04:10](#)

نعمة زي نعمة التنفس لو وقفت مع النعم اللي موجودة في نعمة التنفس ما استطعت ابدا لها عد. ولا استطعت ابدا لها احصاء انظر الى هذه النعم العظيمة وتتنظر الى قدر ذنوبك ومعاصيك. ثم بعد ذلك تنظر الى سرعة انقضاء الايام. وتقلت الانفاس - [00:04:30](#)

سرعة انقضاء حياة هذا الانسان كما قال الله تبارك وتعالى فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عبدا. قال اهل التفسير عد الله انفاسهم. فما من نفس الا وقد عد حتى اذا اتى على اخر نفس من حياته فقد انقضت حياته. خلاص حياته انتهت - [00:04:50](#)

يبدأ الانسان منا ينظر الى هذه الحياة وسرعة انقضائها وينظر الى هذه الايام. كم مر منها من ايام؟ وكم مر من وكم مرة من ساعات ويسأل نفسه يا ترى هل هذه الساعات التي مضت علي تقربني من ربي ام تبعدني؟ هنا ابدأ اقف - [00:05:10](#)

هنا ابدأ ارجع هنا على طول مباشرة اذا رأى الانسان هذه الحقائق الثلاث هذه المواقف الثلاث المقارنة بين نعمة بسم الله نازلة وبين ذنوبه الصاعدة. المقارنة بين الحسنات والمقارنة بين السيئات. النظر الى الحياة وسرعة انقضائها. النظر الى الحياة - [00:05:30](#)

وسرعة تفلتها من العبد هنا يستشعر العبد انه قصر ايما تقصير في جنب الله. يستشعر بالفعل الانسان منا انه فعلا مقصر في حق الله سبحانه وتعالى فينزل في المنزلة الثانية الا وهي منزلة التوبة. يبدأ يتوب ويرجع الى الله سبحانه وتعالى ويندم في - [00:05:50](#)

ينتفع فيه الندم قبل ان تأتي عليه لحظة او يأتي عليه ساعة او تأتي عليه ساعة لا تنفع فيها ابدا التوبة ولا فيها الندم. الندم ولا ينفع فيها ابدا الرجوع الى الله سبحانه وتعالى. ينزل هذا العبد الى منزلة التوبة فينظر بسرعة الى ذنوبه - [00:06:10](#)

ينظر بسرعة الى معاصيه فيبدأ ربنا تبارك وتعالى يشرح صدره للوقوف على لطائف التوبة. للوقوف على معاني التوبة. كيف ان هذا الرب رب كيف ان هذا الرب رب رحيم. مع انك تعصيه الا انه سبحانه وتعالى قد فتح بابا من قبل المغرب بابا للتوبة - [00:06:30](#)

لتقبل انت عليه تنظر الى هذا الرب الكريم كيف وانك قد اسرفت على نفسك بذنوبك ومعاصيك وهو مع ذلك يفتح ولك باب الامل يفتح لك باب العودة اليه والرجوع اليه والانابة اليه. سبحانه وتعالى ويقول مطمئنا لقلبك قل يا عبادي - [00:06:50](#)

الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. تنظر اليه سبحانه وتعالى وكرمه اثبت وكيف انه قد ستر عليك وقت معصيتك وقت معصيتك. ولم يفضحك على رؤوس الاشهاد. ولو ان انسانا من البشر - [00:07:10](#)

عصيته وله عليك فضل وله عليك فضل لفضحك بما صنعت من ذنوبك ومعاصيك فتتنظر الى حلمك انظر الى عفوك كيف انك تعصيه وهو يسترك؟ كيف انك تعصيه وهو يسترك؟ ولو شاء لفضحك بل تنظر الى - [00:07:30](#)

من اعظم اسرار التوبة تنظر الى فرح الله تبارك وتعالى بعودتك ورجوعك وانابتك وهذا الفرحة هو اشد الفرحة والنبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر ان الله فرح فرحا فرحا اشد من هذا الفرحة لم يفرح رب - [00:07:50](#)

تبارك وتعالى كفرحه بتوبتك عند صلاتك او فرحه عند صيامك او فرحه عند حجك او فرحه عند اي طاعة تقرب انت بها اليه ولكن اشد الفرحة عندما تعود انت اليه. وهذا دليل على ان هذا المقام الذي تنزل انت فيه - [00:08:10](#)

مقام التوبة مقام الرجوع مقام الانابة هو اعظم المقامات التي ينزل فيها العبد الى ربه تبارك وتعالى فاذا تاب قذف الله تبارك وتعالى في قلبك حب الحياة ولكن الحياة الحقيقية وهي التي عناها الله تبارك وتعالى - [00:08:30](#)

قوله او من كان ميتا ها فاحييناه. وده كان المقام الثالث اللي انا ذكرته لكم الاسبوع اللي فات. يبقى انت ربنا ينور لك قلبك فتبدأ تشوف صح. ولما تشوف صحة بدر بسرعة التوبة بمجرد ما تتوب تبدأ تذوق طعم الحياة. لان انت كنت - [00:08:50](#)

قبل ذلك ميت. احنا قبل كده كنا اموات. وقلت لكم ان هذه الاية نزلت في عمر شوف على بغضه للدين قبل اسلامه على كفره على تعذيبه للمؤمنين الموحدين. قال الله في شأنه - [00:09:10](#)

لانه كان ميتا. ولكن لما عاد احياه الله. او من كان ميتا ها؟ فاحييناه. وجعلنا له نورا يمشي به في الناس او ان هذه الاية نزلت في عمار

ابن ياسر سبحان الله! عمار كان ميتا بابتعاده عن الله. وسلوك - 00:09:30

في طريق غير الطريق الذي رسمه الله عز وجل لعباده. سبحان الله! امر عجيب! امر عجيب! عمار كان ميت. عمار كان ميت ولكن لما اسلم انتقل الى حياة اخرى. حياة بقى حياة الايمان. ومع ذلك كانت هذه الحياة حياة عذاب. حياة شدة - 00:09:50

سلط عليه سيف الكفار. فكانوا يعذبونه ويضربونه ويضطهدونه. ورغم ضيق الحياة على عمار الا انه كان يحيى هي حياة ما بعدها حياة. سبحان الله! رغم العذاب والشدة والضنك والهم. اللي اصاب عمار في بداية اسلامه. الا ان النبي - 00:10:10
صلى الله عليه وسلم او ان الله عز وجل قال انه قد احيا عمار. وعمار انما احياه الله عز وجل لا بمثل هذه الحياة الدنيا ولا بالطعام ولا بالشراب ولكن احياه الله عز وجل بحياة الايمان. فقال صلى الله عليه وسلم لقد ملئ عمار ايمانا - 00:10:30

الحياة الحقيقية هي ان يحيى الله عز وجل قلبك بروح العلم والهدى والايمان. هي دي الحياة الحقيقية هي دي الحياة الحقيقية بالفعل. من اجل ذلك يا شباب لابد ان احنا ننتبه الان. الى ان الحياة مراتب. وعليك الان - 00:10:50
ان تختار هذه المرتبة التي ستنزل فيها. الحياة انواع ومراتب ذكرها ربنا تبارك وتعالى في القرآن فمن الناس من اختار هذه الحياة. حياة دنيا. اكل وشرب فقط. لأ ولعب ولهو بس؟ اه وبعد - 00:11:10

عن الله سبحانه وتعالى. هؤلاء هم الذين اثروا الحياة الدنيا على الآخرة. هؤلاء هم الذين عناهم الله عز وجل بقوله فاما من طغى واثر الحياة. واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى. هؤلاء هم - 00:11:30
الذين عناهم الله بقوله بل تؤثر الحياة الدنيا ولو علمتم وفقهتم ان الآخرة خير وابقى. هؤلاء هؤلاء الذين اشتروا الحياة الدنيا على الآخرة. وفضلوها على الآخرة. فهم من احرص الناس على هذه الحياة. هؤلاء الذين - 00:11:50
اتخذوا دينهم لهوا ولعبا لا للصلاة لا للقرب لا لطاعة الله سبحانه وتعالى. ونعم لحياة البعد عن الله نعم لحياة المفارقة لسبيل المؤمنين. نعم انا مش عايز هذه الحياة. دي حياة كثير من الشباب. انظر اليه في حاله - 00:12:10

والله لم يدخل المسجد منذ سنوات. سألتته النهاردة امتى كانت اخر مرة دخلت فيها المسجد؟ يقول لك ياه ده من وانا عندي اتناشر سنة لما كنت زمان باحفظ القرآن. اخر مرة سمعت فيها الاذان وانت على القهوة ولم تغادر هذا المكان الى بيت الله - 00:12:30
امتى؟ ياه من زمان. اخر مرة قرأت فيها القرآن امتى؟ اخر مرة كنت فيها في النادي بتلعب كورة او الى اخره. اخر مرة كنت فيها في هذا المكان وتسمع النداء ولم تلبى هذا النداء. امتى؟ اخر مرة كنت فيها على النت او على الكمبيوتر او الى اخره. وسمعت فيها النداء - 00:12:50

لم تأتى امتى؟ ما هؤلاء الذين عناهم الله عز وجل بقوله اتخذوا دينهم لهوا ولعبا. هو ده اللي عايز الدنيا يا جماعة. انا عايز الحياة هذه مرتبة من اهم مراتب الحياة. وسبحان الله ترى الواحد منهم يسعى لتحصيل هذه الحياة لانه من اشد الناس عليها - 00:13:10
ولتجدنهم احرص الناس على حياة. يريد السعادة في هذه الحياة. ولكن هيهات هيهات بينه وبين السعادة. سبحان الله دور على السعادة في علاقة بنيت بيدور على السعادة في التنقل من موقع لآخر. بيدور على السعادة في اللعب واللهو ومع ذلك شاء الله سبحانه - 00:13:30

وتعالى ان كل طريق يسلكه من اجل تحصيل السعادة في البعد عن ربه يكون هذا السبيل هو سبيل العذاب. دي اول مرتبة من الحياة قال الله تبارك وتعالى ويوضح لنا مثل هؤلاء. سألت الواحد منهم ترى انه يعلم - 00:13:50
كل شيء في امر الحياة الدنيا. يعرف كل حاجة متعلقة بالحياة. واذا سألتته عن الآخرة فهو من اجهل الناس بها. كما قال ربنا تبارك وتعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا. كل حاجة متعلقة بالدنيا هو يعرفها. هياكل فين؟ هيشرب فين؟ هيلعب - 00:14:10

هيقضي الليلة فين؟ هيقضي النهار فين؟ هيقعد على اي موقع هيقعد على اي صفحة من الصفحات الفيسبوك؟ هو عارف رايح فين وجاي منين؟ يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا ولكن اذا سألتهم عن الآخرة اذا سألتهم عما يقربهم من ربهم اذا سألتهم عما ينفعهم في الآخرة اذا سألتهم عن - 00:14:30

ما يرضي الله هو من اجهل الناس. قال الله يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة غافلون. وقال الله تبارك وتعالى بيوضح لنا

هذه الحقيقة. حقيقة هؤلاء اللي بحثوا عن الحياة. اللي بحثوا عن الدنيا في غير طريق الله. في - [00:14:50](#)
غير طريق الله هو يبس عن السعادة في كل الطرق. يبس عن السعادة في فتاة جميلة. يبس عن السعادة في موقع. يبس عن
السعادة في نادي من النوادي يبس عن السعادة في معصية من المعاصي ومع ذلك شاء الله تبارك وتعالى الا ان يجعل هذا الطريق
الذي يسلكه من اجل - [00:15:10](#)

طالب السعادة يجعله عذابا له في الدنيا والاخرة. قال الله تبارك وتعالى فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في
الدنيا. يا الله! يا الله! يا الله! كم بحث هؤلاء عن السعادة في غير طريق الله - [00:15:30](#)
ماذا حصلوا؟ عذبهم الله بهذا الطريق. عذبهم الله بهذا السبب. كم سمعنا عن شاب طلب السعادة في المخدرات روحوا عند استاد
الجامعة. وروحوا حوالين الجامعة يمين وشمال. طاعة لمشاية. سلوا الشباب اللي قعدوا في العربيات. يلفوا مخدرات وغير ذلك -
[00:15:50](#)

لماذا تصنعون هذا؟ والله لن يكون للواحد منهم اجابة الا انه يطلب السعادة. وهو لا يدري انه يجني الشوكة من وراء هذا الطريق انه
يجني التعاسة من وراء هذا الطريق ان هذا الطريق بالفعل هو طريق التعاسة والشقاء. الشيخ العثيمين يذكر حال - [00:16:10](#)
واحدا من هؤلاء الذي بحث عن السعادة في اصحاب السوء ورفقة الشر والعياذ بالله. يقول فكان هؤلاء لا يطلبون السعادة الا في البعد
عن الله ومفارقة طريق عباده المؤمنين الموحدين المقربين. اتى ذات يوم الى بيته وراود - [00:16:30](#)
فامه تحت تأثير المخدر. تحت تأثير المخدر. راود امه عن نفسها وهددها ان لم تمكنها ان لم تمكنه من نفسه قتل نفسه. من نفسها قتل
نفسه. والام امام هذه الصيحات. وامام هذه الكلمات مكنت نفسها لولدها - [00:16:50](#)

سبحان الله! فلما افاق من هذا المخدر وعلم ما حدث اشعل النار في نفسه فمات. فالطريق الذي كان يبحث فيه عن السعادة كان هو
طريق الشقاء. وكما سمعنا وكما سمعتم انتم بل كم رافقنا جميعا من شباب بحثوا عن السعادة في المخدرات - [00:17:10](#)
كانت النتيجة انه مات بجرعة مخدرات زيادة. سبحان الله! فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم. انما يريد الله ليعذبهم بها في الدنيا. هذا
الطريق الذي سلكه ليطلب الحياة الحقيقية. ليطلب السعادة الحقيقية. كم كان هذا الطريق سبب - [00:17:30](#)
من في عذابه في الدنيا والاخرة؟ كم ضيع الدين وكما ابتعد عن الصراط المستقيم؟ كم اتخذ هذا الدين لهوا ولعبا؟ ففي في هذا
الوقت كم نسي ربه؟ وكما نسي الجنة؟ وكما نسي الطريق المستقيم؟ سبحان الله! حتى اذا قابل ربه يوم القيامة - [00:17:50](#)
نساه الله سبحانه وتعالى كما نسيه هذا العبد في الدنيا. قال الله تبارك وتعالى ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من
الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين الذين اتخذوا دينهم - [00:18:10](#)

لهوا ولعبا وغرتهم الحياة الدنيا. هذه الحياة التي طلبوا السعادة فيها ولكن خالفوا الطريق الصحيح. قالوا ان الله حرمهما على الكافرين
الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحياة الدنيا. فاليوم ننسأهم - [00:18:30](#)
كما نسأ لقاء يومهم هذا. وما كانوا باياتنا يحدون. ننسأهم الله هنا بمعنى الترك. فيتركهم الله تبارك يتركهم الله يكابدون من الاهوال
في يوم القيامة. ويكابدون من العذاب ويكابدون من الخوف والالام. كل هذا لانهم - [00:18:50](#)

نظروا لهذه الحياة ونزلوا حاولوا تحصيل المرتبة الدنيا من هذه الحياة حياة اللعب حياة اللهو حياة عن الله سبحانه وتعالى. يا شباب
هذه المرتبة من مراتب الحياة لطالما امر ربنا تبارك وتعالى نبيه ان يبتعد عن هذه - [00:19:10](#)
قال ربنا تبارك وتعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد هناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا
ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواك وكان امره - [00:19:30](#)

وقال ربنا تبارك وتعالى فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا. هذه المرتبة لا ينبغي علينا ابدان ننزل فيها. وعلينا
جميعا ان نعلم ان هذه الحياة تمر ساعاتها وايامها فتجر العبد ليفوت - [00:19:50](#)
فتجر العبد اما للفوز والرضوان فيكون من اهل الجنان واما ان تمر علينا ساعاتها واي الى غضب من الواحد الديان. ثم الى المكث
في النيران. هذه الحياة اما ان تضحكننا ساعة لتبكينا - [00:20:10](#)

دهر واما ان تبقينا ساعة لتضحكنا دهورا كثيرة. هذه الحياة التي نحيها اما نعمة لهذا الانسان ما لقمة عليه هذه الحياة التي عاشها الاولون. عاشها اباؤنا واجدادنا. عاشها السابقون وساروا فيها - [00:20:30](#)

الى الله تبارك وتعالى حتى قابلوه بما كانوا يفعلون. هذه الحياة العبد الموفق فيها من يوفق لساعة ينظر فيها الى ذنوبه ومعاصيه. كيف انه قد اسرف فيتوب الى الله تبارك وتعالى ويندم. فتكون هذه الساعة ساعة فارقة - [00:20:50](#)

في حياتك فينال بهذه الساعة رضا من الله تبارك وتعالى وروح وريحان. ويقابل ربا راض غير غضبان. واما الساعة يقضيها العبد يقضيها العبد في شهوة تدعوه الى عاقبة السوء او تدعوه الى نزوة تدعوه - [00:21:10](#)

وايضا الى سوء العاقبة والعياذ بالله. هذه الحياة حياة تبعدنا عن ربنا تبارك وتعالى. فينبغي علينا ان ننظر الى هذه المرتبة هذه المرتبة من الحياة التي تشغل عن الله التي تضل العبد عن طريق الله التي يرى فيها العبد نفسه قد ابتعد كثيرا - [00:21:30](#)

وربي ليتترك هذه الحياة الى حياة اعظم. الى حياة اجل. الى حياة لا يرى فيها العبد الا قربه من ربه تبارك وتعالى هذه الحياة هي المرتبة الثانية من مراتب الحياة. وهي حياة النعيم. حياة الفرح والسرور - [00:21:50](#)

حياة القرب من الرب الغفور سبحانه وتعالى. وهي التي عناها الله تبارك وتعالى بقوله او من كان ميتا فاحيينا وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. هذه الحياة التي عناها الله تبارك وتعالى بقوله من عمل - [00:22:10](#)

صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. وهذه الحياة الطيبة هي التي فسرت القناعة والرضا. فان اعطاك الله عز وجل انت راض عن ربك. وان حرمك من الدنيا فانت عنه راض سبحانه وتعالى - [00:22:30](#)

وقد فسرت ايضا هذه الحياة الطيبة بالرزق الحسن. ان يعطيك الله تبارك وتعالى زوجة طيبة. ان اعطيت ان اعطيتها الكثير رضيت. وان ضاقت عليك الدنيا كانت راضية. هذه الحياة الطيبة قد تكون في الولد الصالح - [00:22:50](#)

قد تكون في الولد الصالح الذي يكون قرة عين لك في الدنيا والاخرة. هذه الحياة الطيبة التي قد تكون في ضيق الدنيا عليك فان الدنيا مهما ضاقت عليك فانت فيها راض عن ربك. هذه الحياة الطيبة حياة القلب ونعيم - [00:23:10](#)

وبهجته وسروره لا تكون ابدا الا بالايمان بالله. وبمعرفته سبحانه وبمحبتته والالابة اليه التوكل عليه فانه لا حياة اطيب من حياة صاحبها. ولا نعيم فوق نعيمه. كما قال بعض العارفين. والله - [00:23:30](#)

انه لتمر بي اوقات اقول فيها ان كان اهل الجنة في مثل هذا انهم لفي عيش طيب. هذه الحياة طيبة التي عاشها السابقون فكان الواحد منهم يقول والله انه ليمر بالقلب اوقات يرقص فيها القلب فرحا - [00:23:50](#)

هذه الحياة الطيبة التي يسعد العبد فيها سعادة اذا حصلها في الدنيا حصلها في الاخرة فان في الدنيا لجنة من لم يدخلها فقد حرم من جنة الدنيا والاخرة. هذه الجنة هي الحياة التي اراد الله تبارك وتعالى لعباده - [00:24:10](#)

ان يذوقوها في الدنيا. هذه الحياة التي عناها الله تبارك وتعالى بقوله ان الابرار لفي نعيم. فهم في نعيم في حياتهم الدنيا وفي نعيم في برزخهم اذا دخلوا قبورهم. بل وفي نعيم اذا قابلوا ربهم تبارك وتعالى. وهذه الحياة - [00:24:30](#)

من اعظم انواع الحياة التي ينبغي على العبد آ ان يحصلها مهما كانت النتيجة ومهما كانت الامور. وهي التي عناها ابن القيم رحمه الله وهذه هي المرتبة الثانية من مراتب الحياة وهي حياة الفرح والسرور وقرة العين - [00:24:50](#)

الرب وقرة العين بالرب. انك تبقى فرحان بمعرفتك بربك تبارك وتعالى وهذه المرتبة هي اعلى مراتب الحياة. ولكن كيف يصل سئل هذه المرتبة من عقله نسبي في بلاد الشهوات؟ وامله موقوف على اجتناب - [00:25:10](#)

الذات وسيرته جارية على اسوأ العادات. ودينه مستهلك بالمعاصي وبالمخالفات فهو في الشهوات منغمس. وفي الشبهات وفي الشبهات منتكس. وعن الناصح معرض وعن المرشد معترض. وعن السراء نائم. وقلبه في كل واد هائم - [00:25:40](#)

فلو انه تجرد من نفسه ورغب عن مشاركة ابناء جنسه وخرج من ضيق الجهل الى فضاء العلم ومن سجن الهوى الى ساحة الهدى. ومن نجاسة النفس الى طهارة القدس. لرأى حياة ما - [00:26:10](#)

بعدها حياة واول هذه الحياة اول مرتبة علشان تحصل هذه الحياة الطيبة. اول مرتبة لتحصيل هذه الحياة الطيبة ان تعرف الله.

وتهتدي اليه طريقا يوصلك اليه. هو ده اول طريق. اول الطريق - [00:26:30](#)

الحياة الطيبة انك تتعرف على الله. ان تعرف الله وتهتدي اليه طريقا يوصلك اليه ده اول طريق. اول خطوة على الطريق انك من الان

تحدد الطريق اللي هيوصلك الى الله سبحانه وتعالى. ولله - [00:26:50](#)

ذر ابن القيم رحمه الله في كتاب طريق الهجرتين يقول فمن الناس من جعل الذكر هو بابه الى ربه وبابه الى ربه ومنهم من جعل قيام

الليل هو بابه الى ربه. ومنهم من جعل انفاق المال هو بابه الى ربه. ومنهم من جعل الصيام - [00:27:10](#)

ما هو بابه الى ربه ومنهم من جعل العلم وتعليم الناس وهداية الناس هو بابه الى ربه. ومنهم عبد موفق كن مسدد قد طرق في كل

باب من هذه الابواب. وضرب في كل باب من هذه الابواب بسهم. فلقد حصل كل منازل - [00:27:30](#)

سائرين الى الله وهؤلاء هم الذين عناهم الله بقوله والسابقون السابقون اولئك المقربون. حدد الباب اللي انت قابل به ربنا سبحانه

وتعالى. حدد باب. لما ربنا سبحانه وتعالى يسألك انت عملت ايه؟ تقول يا رب انا كان باب الذكر - [00:27:50](#)

يا رب انت ادتني المال انا كان باني كان بابي انفاق المال في طرق الخيرات. ومنهم من يقول يا رب انا كان بابي قيام الليل. ومنهم من

يقول يا رب الك - [00:28:10](#)

بدر القرآن ومنهم من يقول يا رب كان باب لصنائع المعروف وفعل الخيرات من الان اختار الباب اللي اتقابل به ربنا سبحانه وتعالى.

واختار الطريق انك لو اذا وقفت بين يدي الله تبقى عندك الاجابة. تبقى عندك الاجابة. تخيل نفسك الان. تخيل نفسك الان خلاص مت

وقبلت ربك عز - [00:28:20](#)

وجلست وسئلت وانت تعلم وانت تعلم ان سؤال واحد بس ستسأل بين يدي الله عز وجل عنه ماذا قدمت لنفسك؟ ايه عملك هو ده

السؤال يا جماعة. ما ينفعش ابدًا الانسان مننا يبقى عارف السؤال ولا يعد له اجابة. انت عملك ايه اللي هتقابل به ربنا؟ وانت وانت -

[00:28:40](#)

كل واحد يسأل نفسه انا هذا السؤال. فاول طريق اول طريق او اول خطوة على الطريق الى الحياة الطيبة كما قال ابن القيم ان

تهتدي الى الطريق الذي يوصلك الى الله سبحانه وتعالى. وهذا الطريق هو الذي - [00:29:00](#)

الى ربك تبارك وتعالى. يزهك في التعلقات الفانية. هذا الطريق هو الذي تدأب فيه على تصحيح توبتك هذا الطريق هو الذي تدأب

فيه على القيام بالمأمورات الظاهرة والباطنة. امرت بامر بتنفيذ الامر. هذا الطريق الذي يدعوك - [00:29:20](#)

ترك المنهيات الظاهرة والباطنة. ربنا نهاك عن شيء اتركه. نهاك عن معصية سبها. ده اول الطريق للحياة الطيبة ثم تضع على قلبك

حارسا فلا تسمح بخاطره. تدخل الى هذا القلب تنغص عليك هذه الحياة - [00:29:40](#)

عند ذلك يجتمع عليك قلبك. واذا اجتمع عليك هذا القلب رزقك الله تبارك وتعالى وهذه من اول البركات هذه من اول البركات. انك

تقعد بقى كده وتبدأ تعالج نفسك. انك تبدأ تختار الطريق اللي يقربك من ربنا سبحانه - [00:30:00](#)

فاذا اخترت الطريق وسلكت فيه طريق التوبة في هذا الطريق. بدأت تصلح توبتك وتصحيحها. تنظر الى المأمورات وتسعى اليها والى

المنهيات لتتركها. تبدأ تأخذ بقى ارزاق ربنا عليك. فاول رزق يعطيك الله تبارك وتعالى - [00:30:20](#)

قال اياه ان يرزقك الله محبة رسوله. وتستولي هذه المحبة على قلبك فتجعله اماما لك ومعلما لك واستاذًا وشيخًا وقُدوة. يا الله شف

عايز تعرف بالفعل انت وصلت للحياة الطيبة ولا لا؟ شف انت حالك ايه مع الرسول. لو - [00:30:40](#)

قذف الله في قلبك حبه بدأت تقرأ عنه تقرأ في سيرته بدأت تجيب كتاب عن كلامه زي رياض الصالحين مثلا او كده وكل يوم تقرأ

حديث وتعمل به خلاص ابشر انت بدأت تأخذ الطريق الصحيح. بدأت تأخذ الان الطريق الصحيح. قال - [00:31:10](#)

فحينئذ اذا صدق العبد في ذلك فحينئذ يرزقه الله تبارك وتعالى محبة رسوله. وتستولي هذه المحبة على قلبك فتراك قد جعلته اماما

ومعلما واستاذًا وشيخًا وقُدوة. وهذا ما عناه الله - [00:31:30](#)

الله تعالى تبارك وتعالى بقوله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ها لم؟ هي دي الحياة لما يحييك لما يحييكم. تلاقي نفسك شغوف

جدا بقراءة الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. شغوف جدا انك تقرأ - [00:31:50](#)

شغوف جدا انك كل حاجة النبي عملها تعملها. من غير ان تشعر تلاقي اللحية ظهرت في وجهك ليه؟ يا اخي ده النبي كان عامل كده تلاقي نفسك ما شاء الله بتصوم اتنين وخميس. ليه؟ يا اخي النبي كان عامل كده. تلاقي نفسك خلاص انت اتخذت النبي قدامك قدوة. كل شيه كان النبي بيصلي وانت بتصنعه - [00:32:10](#)

ما شاء الله! قال فاذا رسخ هذا في قلبك شف يعني انت خد خطوة بس خطوة انت هتبدأ تصلح توبتك على الطريق. ربنا يبدأ يرزقك ابتداء حب النبي صلى الله عليه وسلم. تقلد تقلده في كل حاجة - [00:32:30](#)

بعد كده مباشرة يبدأ ربنا سبحانه وتعالى وده الرزق الثاني. الرزق الثاني. فاذا رسخ هذا في قلبك اي حب النبي صلى الله عليه وسلم فتح الله عليك بفهم نور الوحي. والله تقرأ القرآن كانك لأول مرة بتقرأه. نفس الاية نفس - [00:32:50](#)

الاية اللي انت بتقرأها دلوقتي. انت قرأتها قبل ذلك عشرات ومئات المرات. ولكن من فضل الله عليك اذا وقفت على الطريق يفتح الله عليك في القرآن فتحا ما فتحه عليك قبل ذلك. تمر بالاية تجد انك بتستفيد منها استفادة بالغة. وهذه بركة - [00:33:10](#)
من اعظم البركات في هذه الحياة الطيبة. التي يرزقها الله لكل من امن به وعمل صالحا. فاذا رسخ ذلك في بك فتح الله عليك بفهم الوحي. المنزل على نبيه صلى الله عليه وسلم. بحيس لو قرأ الانسان منا - [00:33:30](#)

اية او سورة اخذ حظه من هذه الاية. من الصفات والاخلاق. والامور الايمانية والتعبدية. فاذا تمكن هذا في قلبك ربنا يديك الرزق الثالث. وهذا الرزق الثالث هو الذي قرت فيه عين العارفين. وبه وجدوا بالفعل حلاوة الدنيا. وبه بالفعل وان ضاقت بهم الدنيا فهم في عيش - [00:33:50](#)

طيب ان يفتح الله تبارك وتعالى عليك من اسمائه وصفاته. فتعرفه سبحانه وتعالى المعرفة اذا وقعت في كرب علمت ان ربك جبار سيجلب سيجبر حتما ولا بد كسرك واذا كنت في موقف ضعف علمت ان لك ربا قويا سيقويك ويعينك. واذا كنت في موقف - [00:34:20](#)

مظلوم علمت يقينا ان لك ربا عدلا سينصرك. ياه عندها تقر عينك. عند لا تقر عينك. فاذا رسخ هذا في قلبك فتح لك الامر الرابع. ده الفتح الرابع. فتح لك مشهد - [00:34:50](#)

القرب والمعية. عرفت ربنا؟ باسمائه وصفاته يكون اعظم فتح يفتحه الله عز وجل عليك فتح القرب والمعية. فتشاهده سبحانه وتعالى معك. غير غائب عنك قريبا غير بعيد. قريبا غير بعيد. تأنس به. تأنس به - [00:35:10](#)

وتتلذذ بمناجاته وقربه. ويقذف في قلبك حبا. فترى ان اعظم اعظم ساعة قد تمر عليك هي الساعة التي تقترب فيها اكثر من ربك. وتناجي فيها ربك وتأنس فيها به سبحانه وتعالى من اجل ذلك لما رأى اهل الجنة هذا المشهد على حقيقته مشهد القرب لما اهل الجنة بالفعل في الجنة - [00:35:40](#)

يخشوا هذا المشهد ويشهدوا بالفعل مشهد قريبهم مشهد قريبهم من ربهم تبارك وتعالى. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة التي لن يتحسروا على شيه كتحسروهم على ساعة مرت عليهم لم يذكروا فيها الله. وده المشهد الرابع الذي - [00:36:10](#)

يفتحه الله عز وجل على قلبك. مشهد للقرب. مشهد المعية. مشهد الانس به سبحانه وتعالى. فيأنس به العبد بعد ان كان مستوحشا ويقوى به العبد بعد ان كان ضعيفا ويفرح به العبد بعد ان كان حزينا - [00:36:30](#)

ويجد به ويجد به العبد حلاوة الدنيا بعد ان كان يذوق مرارتها فحين اذ يشهد طعم ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به - [00:36:50](#)

الذي يبصر به ويده التي يبطش بها وقدمه التي يمشي بها وفي رواية رواية صحيحة ولسانه الذي ينطق به وقلبه الذي يعقل به. ولئن سألني لاعطينك ولئن استعاذني لاعيدنه. وفي رواية اخرى صحيحة. ولان - [00:37:10](#)

استنصرني لانصرنه. مشهد القرب. فاطيب الحياة على الاطلاق حياة هذا العبد فانه محب محبوب. ومتقرب الى ربه ورببه منه قريب ورببه منه قريب. فما اطيب هذه الحياة! ذكره لا يفارق لسانه ابدا - [00:37:30](#)

وحبه لا يترك قلبه ابدا فما اطيب هذه الحياة! وما اعظم هذه الحياة! لمثل في هذا العبد اللي هي حياة آآ حياة القرب. واما المرتبة

الثالثة من مراتب الحياة فهي حياة العبد في الآخرة. فهو وان فارق الدنيا بموتها - 00:38:00

جسده الا ان حياته قد انتقلت الى حياة اعظم وافضل. وهي حياة الارواح بعد ورقتها للابدان. قال الله تبارك وتعالى فاما ان كان من المقربين فروحوا وريحان وجنة نعيم والعاقل هو الذي يعد العدة لهذه الحياة. علشان كده اهل المعصية اللي كانوا بيعصوا ربنا سبحانه - 00:38:30

وتعالى في الدنيا اذا قابلوا ربهم تبارك وتعالى في الآخرة ما ندموا على شيء كندمهم في مسألة الاعداد لهذه الحياة قال ربنا تبارك وتعالى كلا اذا دكت الارض دكا ودكا وجاء ربك والملك صفا صفا - 00:39:00

وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان واني له الذكر يقول يا ليتني هاهنا قدمت لحياتي. يا ريتني قدمت لهذه الحياة. لانه ايقن بالفعل ان الحياة الحقيقية هي هذه الحياة. هي هذه الحياة. مغبون مغبون. اللي يضيع هذه الحياة بسبب متع الدنيا - 00:39:20
ده انسان مخبون بالفعل. ده انسان للأسف لا الدنيا حصل ولا في الآخرة تقرب عشان كده بقول لابد ان تكون هذه الحياة دايمًا على ذكرنا. دايمًا آآ قريبة منا جدا هذه الحياة - 00:39:50

الحياة بقى الآخرة. السعيد بقى اللي يبدأ بالفعل يعد العدة لهذه الحياة. ده بالفعل العبد السعيد. العبد الموفق اللي كان دايمًا مشغول آآ بالحياة دي. لن اقول اصحاب النبي ولن اقول التابعين ولا تابعي التابعين. لا انا - 00:40:10

الواحد منا كان في اشد الحرص على هذه الحياة. العبد اللي دائما يوقن انه سينتقم من هذه الحياة الدنيا. من هذه المدينة التي يعيش فيها. احنا عايشين الان في مدينة. هذه المدينة لها شوارع وطرق وفيها بيوت. وهذه - 00:40:30
بيوت فيها اقوام يحيون فيها. منهم السعيد ومنهم التعيس. العبد الموفق فيهم هو الذي اي قل انه سينطلق من هذه المدينة الى مدينة اخرى. هذه المدينة ايضًا فيها شوارع. وفيها طرقات وفيها - 00:40:50

وداخل هذه البيوت اقوام يعيشون فيها. يحيون فيها. منهم السعيد. ومنهم التعيس. فالسعيد الموفق هو الذي يوفقه الله لهذه الحقيقة انه حتما ولابد انك ستخرج من هذه المدينة الى هذه المدينة. الموفق السعيد - 00:41:10

الذي يعد العدة لهذه الحياة. رجل عاش بيننا. دكتور محمد صفوت ربنا يا رب يرحمه رحمة واسعة. هذا الرجل اللي كان دايمًا معيشنا مع هذا المعنى. اننا حتما ولابد سنلقى الله سبحانه وتعالى. والسعيد موفق فينا من اعد العدة لهذا - 00:41:30

سعيد الموفق فينا اللي يعد العدة لهذا البيت الذي سيسكنه. سعيد الموفق اللي يعمر هذا البيت قبل ان ينتقل اليه. فبيوت بيوتنا يعني اقصد بيوت الآخرة القبور موجودة. ولكن من منا - 00:41:50

من منا اعد العدة لمثل هذه البيوت؟ مين فينا عمل كده؟ من فينا عمر الدنيا وعمر هذه البيوت مين فينا عمل كده؟ هو ده العبد

السعيد. اللي يوقن تماما انه سينتقل من هذه المدينة الى هذه المدينة ينتقل من الحياة - 00:42:10

الدنيا الى هذه الحياة فكان حتما ولابد ان يعمر هذه الدار قبل ان ينزلها. وان يضع فيها اصول الحياة الطيبة اصول الحياة السعيدة.

سبحان الله! هذا الرجل وان كان قد فارق الدنيا بجسده. فارقنا بجسده الا ان سبحان الله - 00:42:30

روحوا ما زالت بيننا. سبحان الله! انا كل اما انظر للمسجد احس ان كانت له بصمة. اه دي اللي كان الدكتور صفوت قال عليها. وده اللي قال فيها ثم حبينا نركز تكييف كلمناه فكلهم فلان وعمل فلان ويوم ما عمل كذا صنع هو ده العبد فعلا يعني قبل ما يموت بيومين

كلم احد - 00:42:50

اباءنا اعد معنا الان. كلم احد اباءنا قبل ان يموت بيومين. كلم احد اباءنا بيقول له ابعت لي خمس تلاف جنيه. ليه قال لي والله الناس

واقفة كتير جدا وعازيزين نجيب كراسي للمستشفى. هذا رجل وهو على فراش الموت لا يكاد ابدأ لا يمل من عمل الخير - 00:43:10

حد ما شاء الله اقام صرح عالي جدا للايتام والكلام ده. ليه؟ علشان يعد لهذه الحياة. يعمر هذا البيت. الذي هو ساكنه والان هو ده

الفهم. هو ده العقل. يعني هو ده الفهم فعلا الصحيح. وده العقل الصحيح. انك تفكر في تعمير - 00:43:30

الحياة وفي تعمير هذا البيت قبل ان تنتقل اليه. والسعيد بالفعل من عمر هذا البيت قبل ان ينتقل اليه. ما شاء كان لا يكل ولا يمل ابدأ

عن فعل الخير. وما شاء الله يعني لما والله وانا واقف قدام القبر بيكشف عن وجهه وجه جميل - 00:43:50

انا وش رائع رائع بالفعل. ما شاء الله لا قوة الا بالله. ايه ده! يا جماعة ما هو ده التفكير بقى. تعمير الدار قبل ان ننتقل اليها لان هي دي الحياة. انت منتظر انك تنتقل وبعد ذلك تقول يا ليتني قدمت لحياتي. يا ليتني قد - [00:44:10](#)

قدمت لحياتي. ابراهيم ابن ادهم وقف ذات يوم مع نفسك. فقال يا نفس لو ان الموت الان قد نزل بك. خلاص انت هتموتي دلوقتي. ما عساك ان تقولي؟ اجيبك انا يا نفس. تقولين رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت - [00:44:30](#)

انا نفسي ارجع للدنيا علشان اعر هذا المكان. اعمل صالح لعلي اعمل صالحا فيما تركت. فقال لها يا نفس انت الان في الدنيا فاين العمل؟ انت دلوقتي خلاص نفسك ترجعي للدنيا؟ انت الان في الدنيا. فاين العمل؟ ولما جاء - [00:44:50](#)

رجل الفضيل بن عياض وقال له عطني فقال له كم عمرك؟ عمرك قد ايه طال عمري ستين سنة. قال سبحان الله! منذ ستين سنة وانت تسير الى الله! لقد اوشكت على الوصول. فقال الرجل - [00:45:10](#)

انا لله وانا اليه راجعون. قال اوتفقه ما تقول؟ من علم انه الى الله راجع. علم انه بين يديه موقوف علم انه بين يديه موقوف علم انه بين يديه مسئول ومن علم انه بين يديه مسئول اعد العدة لهذا السؤال. اعد الاجابة - [00:45:30](#)

تعد الاجابة لهذا السؤال. هو ده الفهم اللي انا اريد ان اوصله الان. يا شباب جميل جدا ان نعر الدنيا. ولكن الاجمل ان نعر الدنيا ونعر بيتا سننزله حتما ولا بد. سننزله حتما ولا بد. وان تبادر الى تعمير هذا البيت. فان - [00:45:50](#)

الموت لا فان الموت يأتي غفلة ويأتي بغتة ولا يدري الواحد منا متى ستأتي هذه الساعة؟ يا شباب يا شباب اعلموها هذه الحقيقة جيدا ان الموت لا يأتي في الكبر حتى يأمنه الشباب. ولا يأتي في الشتاء حتى يؤمن في الصيف ولكنه - [00:46:10](#)

علينا بغتة فالسعيد من اعد قبل ان يندم. السعيد اعد قبل ان ينزل هذا الموت. فالعبد الموفق حقيقة حقيقة هو الذي يعد العمل قبل ان ينزل به الموت. لان الله تبارك وتعالى بهذا قد امرنا. قال تبارك وتعالى لا - [00:46:30](#)

اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون. فاولئك هم الخاسرون. وانفقوا ومما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت. فيقول ربي لولا اخرتني الى اجل قريب. فاصدق واكن من الصالحين - [00:46:50](#)

ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون. نظر الحسن ذات يوم الى مجلسه وكان يعج بالشيوخ اخذ بالشباب فنظر الى الشيوخ ونظر الى شعرهم الذي قد شاب. فقال ايها الناس ايها الالباء قد جاءكم النذير - [00:47:10](#)

وقد اوشكتكم على الوصول فتنفس عندها الشباب الصعداء. خلاص الموت قرب من الكبار. ثم نظر الى الشباب وقال لهم ايها الشباب وكم من سمر اصابته الافة قبل وقت الحصاد. وقد وكم من ثمن اصابته الافة - [00:47:30](#)

قبل وقت الحصاد مش لازم تنتظر لحد ما تكون كبير شيخ كبير. لأ. اعد العدة لهذا الوقت. واما هؤلاء الموفقون السعداء الذين اعدوا لهذا اليوم الذين اعدوا لهذه الحياة الذين عمروا هذا البيت قبل ان ينزلوه - [00:47:50](#)

فان البشريات لا تتوالى في النزول عليها. لا تتوقف في النزول عليهم. قال الله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. والخوف انما يكون من شيء مستقبل. والحزن انما يكون على شيء - [00:48:10](#)

قد مضت. فالملائكة تقول لهم لا تخافوا ابداء من القبور. ولا تخافوا ابداء من البعث والنشور. ولا تخافوا ابداء من الوقوف بين يدي ربكم عز وجل فنحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ولا تحزنوا على ما تركتم في الدنيا ولا تحزنوا على اولادكم. فنحن -

[00:48:30](#)

تولى حفظهم ورعايتهم فان الله عز وجل قد قضى وكتب وقدر ان من حفظه في الدنيا فانه يحفظه في الدنيا والآخرة ويحفظ له اولاده من بعده. الا تخافوا ولا تحزنوا. واختلف اهل التفسير. يا ترى متى تتنزل عليهم الملائكة؟ فقال - [00:48:50](#)

بعضهم هذا التنزل انما يكون عند الموت. التنزل ده بيكون عند الموت. وبعضهم يقول والى هذا القول امين. ان ان هذا التنزل انما يكون في كل لحظة من لحظات هذا العبد بدءا من قيام ساعته اي بدءا من موته الى ان يدخل الجنة - [00:49:10](#)

الى ان يدخل الجنة. لا تزال البشريات معه. لا تزال البشريات معهم. لماذا؟ لانهم اعدوا لهذا الوقت. حتى اذا دخلوا في قبورهم كانت هذه الحياة الطيبة التي يتمناها كل واحد منا. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد المؤمن اذا وضع - [00:49:30](#)

وفي قبرك اتاه ملكان فينظهرانه فيسألانه من ربه؟ وما دينه؟ وما نبيه؟ فاما العبد المؤمن فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد. فيسأل عن عمله. فيقول قرأت القرآن وعملت بما فيه. عندما يقولان يقول ان - [00:49:50](#)

على هذا حييت وعلى هذا مت وعلى هذا تبعث ان شاء الله. ثم ينادي مناد في السماء ان صدق عبدي. فافرشه له من الجنة وافتحوا له بابا من الجنة فلا يزال يأتيه من ريحها وطيبها الى قيام الساعة. ويأتيه رجل حسن - [00:50:10](#)

وجهي طيب الريح حسن الثياب. فيقول له من انت؟ فوجهك الذي لا يأتي الا بالخير. فيقول انا عمك الصالح. فوالله ما علمت الا انك كنت مبادرا لطاعة الله. مبتعدا عن معصية الله لمثل هذا فليعمل العاملون. ولمثل هذا فليتنافس - [00:50:30](#)

المتنافسون دخلوا الجنة قبل قيام الساعة وذاقوا الحياة الطيبة في قبورهم. فهذه القبور وان كانت ضيقة على اصحابها الا ان الله قد وسعها لهم. هذه القبور ان كانوا فيها في وحشة بالبعد عن الاهل والاولاد. الا ان الله سبحانه وتعالى انسه - [00:50:50](#)

فيها انسوا فيها وازال وحشتهم وادخلهم جنته واراهم مقعدهم في الجنة فطابت قلوبهم وطابت ارواحهم واستلذوا بالفعل بهذه الحياة التي قدموا واعدوا لها قبل ان ينزلوها. قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم - [00:51:10](#)

افتح له باب الى النار وباب الى الجنة. ثم يقال له انظر الى هذا الباب وانظر الى هذا المقعد في النار. هذا هو مقعدك من النار قد ابدلك الله خيرا منهم. انظر الى هذا المقعد في الجنة. هذا مقعدك في الجنة. الى ان تلقى الله سبحانه وتعالى - [00:51:30](#)

الى ان تلقى الله سبحانه وتعالى لمثل هذه الحياة فلنعد. لمثل هذه الحياة فلنعمل. ولمثل هذا البيت فلنجتهد عند ابن ماجة في سننه باسناد صحيح من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم معنى - [00:51:50](#)

ذات يوم اذ رأى جماعة من الناس ملتفين. فقال صلى الله عليه وسلم على ما اجتمع هؤلاء؟ فقلنا يا رسول الله اجتمعوا على قبر يحفرونه فذهب النبي من بين ايدينا مسرعا وجفا على ركبتيه وبكى حتى بل حجره ثم بكى حتى - [00:52:10](#)

الثورة ونظر اليها و اشار الى القبر وقال اي اخوان لمثل هذا اليوم فاعدوا لمثل هذا اليوم فاعدوا يا احبابي يا احبابي الدرجة او المرتبة الثالثة من مراتب الحياة هي الحياة بعد مفارقة روح البدن. الحياة داخل القبور - [00:52:30](#)

اعدوا لها. اعدوا لها والاعداد لها. انما يكون بالعمل الصالح والقرب من الله تبارك وتعالى. ونكمل باذن الله بعد الاذان. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:52:50](#)